

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : وفي حديث بَدْرٍ " أَنْ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا صَوْرًا مِنْ صِرَانِ الْعُرَيْضِ " . الصَّوْرُ : شَطُّ النَّهْرِ وَهُمَا صَوْرَانِ . الصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ قَالَ : .
كَأَنَّ جِدْعًا خَرَجًا مِنْ صَوْرِهِ ... مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ إِلَى سِنِّ صَوْرِهِ .
وقال ابن الأعرابي : الصَّوْرَةُ : النَّخْلَةُ . الصَّوْرُ : قَلَاعَةٌ وَقَالَ الصَّاعِقَانِي :
قَرِيبةٌ عَلَى جَيْدِ قُرْبِ مَارَيْنِ . الصَّوْرُ : اللَّيْتُ بِكسر اللام وهو صفحةُ العُنُقِ . وَأما قول الشاعر : .

" كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ . فَإِنَّهُ يَرِيدُ شَعَرَ النَّاصِيَةِ . وَبَدْنُ صَوْرٍ بِالْفَتْحِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِزْءِ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ عَنزَةَ . الصَّوْرُ بِالضَّمِّ : الْقَرْنُ يُنْفَخُ فِيهِ وَحَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصَّوْرِ " . وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ صَوْرَةٍ مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ أَيْ يُنْفَخُ فِي صَوْرِ الْمَوْتَى لِلأرواحِ قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ " يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصَّوْرِ " . قلت : وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَقَدْ خَطَّاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ وَنَسَبَهُ إِلَى قِلَابَةِ الْمَعْرِفَةِ وَتَمَامِهِ فِي التَّهْذِيبِ . صَوْرٌ بِلا لَامٍ : دَسَخِلَ بِحَرْفِ الشَّامِ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارِكِ الصَّوْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ مَشَائِخِ الطَّبَّيرَانِيِّ وَآخَرُونَ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَوْرٍ يَابِ كَبُورٍ يَا هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَيُقَالُ : ابْنُ صَوْرٍ وَهُوَ الْأَعْوَرُ مِنْ أَخْبَارِهِمْ أَيْ الْيَهُودِ قَالَ السُّهَيْلِيُّ : ذَكَرَ النَّعْشَ أَشْأَنَهُ أَسْلَمَ ثُمَّ كَفَرَ أَعَادَنَا مِنْ ذَلِكَ . الصَّوَارُ كَكِتَابٍ وَعُرَابٍ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ قَالَهُ اللَّيْتُ وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ كَالصَّيَارِ بِالْكَسْرِ وَالتَّحْتِيَّةُ لُغَةٌ فِيهِ . وَالصَّوَارُ كغُرَابِ لُغَةٌ فِي الصَّوَارِ بِالْكَسْرِ وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ فَإِنَّهُ سَبَقَ لَهُ ذَلِكَ أَوْ أَنَّهُ كَرُمَانٍ فِي اللِّسَانِ : وَالصَّوَارُ مَشْدُودٌ كَالصَّوَارِ قَالَ جَرِيرٌ : .
فَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا الثُّمَامُ ... وَخَيْطُ النَّعَامِ وَصَوَارُهَا . وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فَتَأْمَلْ . الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَقِيلَ :
الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ وَقِيلَ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ وَقِيلَ :
الْقَطِيعَةُ مِنْهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ " وَتُرَابُهَا الصَّوَارُ " يَعْنِي الْمِسْكَ وَصَوَارِ الْمِسْكِ : نَافِجَتُهُ . جَ أَصْوَرَةٌ فَارِسِي . وَأَصْوَرَةٌ الْمِسْكِ : نَافِجَاتُهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَعَشَى : .

" إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوَرَةٌ وَالزَّبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَوْدَانِهَا شَمَلٌ . وقد جَمَعَ الشاعر المعنيين في بيت واحد فقال : .
 إِذَا لَاحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى ... وَأَذْكَرُهَا إِذَا نَفَخَ الصُّوَارُ .
 الأُولَى : قَطِيعُ الْبَقَرِ والثَّانِيَة : وَعَاءُ الْمِسْكِ . وَضَرَبَهُ فَتَمَّوَّ رَ أَي سَقَطَ وَمِنَ الْحَدِيثِ " يَتَمَّوَّرُ الْمَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ " أَي يَسْفُطُ . وَصَارَةُ الْجَيْلِ : أَعْلَاهُ قَالَ الصَّاعَانِي : رَأْسُهُ وَسُمِّيَ مِنَ الْعَرَبِ فِي تَحْقِيرِهَا صُؤْيَرَةٌ . الصَّارَةُ مِنَ الْمِسْكِ : فَأُورَتُهُ . صَارَةٌ : ع وَيَقَالُ : أَرْضُ ذَاتُ شَجَرٍ وَيَقَالُ : اسْمُ جَيْلٍ وَهَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا عَلَى الْمَصْدَفِ وَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ وَغَفَلَ عَن قَوْلِهِ : مَوْضِعٌ وَسَقَطَ مِنْ نُسْخَتِهِ فَتَأَمَّلْ . الْمُصَوَّرُ كَمُعْطَّمٍ : سَيْفٌ يُجَيَّرُ بِنِ أَوْسِ الطَّائِي . وَالصُّوَارُ بِالْكَسْرِ : صِمَاغَا الْفَمِ وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِمَا الصُّوَارَيْنِ وَهُمَا الصَّامِغَانِ أَيْضًا وَفِي الْحَدِيثِ " تَعَهَّدُوا الصُّوَارَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا الْمَلَكِ " . هُمَا مُلْتَقِي الشِّدْقَيْنِ أَي تَعَهَّدُوا هُمَا بِالنَّظَافَةِ . وَصُورَةٌ بِالضَّمِّ : ع مِنْ صَدْرٍ يَلَامُ لَامَ قَالَتْ ذُنَيْبَةُ ابْنَةُ زُبَيْدَةَ بْنِ لَأَيِّ الْفَهْمِيَّةِ : .
 أَلَا إِنَّ يَوْمَ الشَّرِّ يَوْمٌ بِصُورَةٍ ... وَيَوْمٌ فَنَاءِ الدَّمْعِ لَوْ كَانَ فَانِيَا .
 قَالَ الْجُمَحِيُّ : صَارِي مَمْدُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ : شِعْبٌ فِي جَيْلٍ قُرْبَ مَكَّةَ وَقِيلَ : شِعْبٌ مِنْ زَعْمَانَ قَالَ أَبُو جَرَّاشٍ : .
 أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْتُ صَارِي عَشِيَّةً ... أَجَاوَزْتُ أُولَى الْقَوْمِ أَمَ أَنَا
 أَجَلُمُ